

01- شرح العقيدة الواسطية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام - 00:00:00

المعروف باين تيمية الحواني قال رحمة الله في كتابه الواسطية وقد ذكر ايات سابقة او ايات فيما سبق تتعلق ببعض صفات الله عز وجل ولا زال رحمة الله يذكر ايضا ايات اخرى فيها صفات اخرى من صفات - 00:00:25

قلق عز وجل فقال وقوله هل ينتظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وصلنا الى هنا نعم اي هل ينتظرون اي هل ينتظرون هؤلاء الكفار ان يأتيهم الله وفي هذا اثباتات الاتيان من الله جل وعلا. وذلك - 00:00:56

في يوم القيمة وهذا اتيان يليق به جل وعلا لا نعلم كيفيته لان الله عز وجل انما اخبرنا عن اتيانه ولم يخبرنا عن كيفية هذا الاتيان نعم فهذا يكون في يوم القيمة - 00:01:29

الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والظلل جمع ظلة والغمam هو هو السحاب الرقيق الابيظ هذا هو الغمام وسمى غماما لانه يغم ما حوله والملائكة ايضا - 00:01:52

يأتون في يوم القيمة مع ربهم جل وعلا وقضى الامر اي يحاسب هؤلاء يعاقبون على كفرهم بادخالهم النار. نعوذ بالله من ذلك قال وقوله هل ينتظرون الا ان تأتיהם الملائكة - 00:02:24

اي هل ينتظرون هؤلاء الكفار الا ان تأتיהם الملائكة وهذا قد يكون في يوم القيمة وقد يكون قبل يوم القيمة. وذلك اهلاكم. كما حصل لقوم لوط عليه السلام وغيره من الاقوام الذين ارسل الله عز وجل اليهم الملائكة كما ارسل الى قوم لوط - 00:02:53

ارسل اليهم جبريل فاهم لهم فهذا يحتمل انه يكون قبل يوم القيمة وقد يكون في يوم القيمة. قال او يأتي ربك وما واتيان ربنا جل وعلا لا يكون الا في يوم القيمة - 00:03:23

لا يكون بالنسبة لله جل وعلا هذا لا يكون الا في يوم القيمة. واما الملائكة فمحتمل ان الله عز وجل شلهم قبل يوم القيمة لاهلاك من شاء. اهلاكم كما حصل كما تقدم في قرى قوم لوط - 00:03:44

عليه السلام او يكون هذا في يوم القيمة نعم. كما في الاية السابقة قال او يأتي ربك وكما تقدم هذا في يوم القيمة. بالنسبة لله عز وجل. او يأتي بعض - 00:04:04

ربك وهذا قبل يوم القيمة ومجيء بعض ايات ربنا عز وجل المقصود بذلك هو طلوع الشمس من مغربها لانه اذا طلعت الشمس من مغربها التوبة تنقطع والعمل ينتهي نعم هنا التوبة لا تقبل وبالتالي العمل هنا هؤلاء لو ارادوا ان يعملا لما نفعهم هذا - 00:04:25

العمل ولذا عندما فرعون عاين الموت قال امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل؟ فاما نفع فرعون ايمانه هنا وكذا ايضا هؤلاء الكفار فعندما تطلع الشمس من مغربها خلاص - 00:05:00

قبول التوبة هنا ينتهي. والتوبة وبالتالي لا تقبل في مثل هذه الحالة نعم ثم نعم طب انا الشاهد من هذه الاية الكريمة هو اتيان الله اثباتات الاتيان لله عز وجل على الوجه الذي يليق - 00:05:27

به سبحانه وتعالى. فنحن نثبت هذا الاتيان لربنا كما اثبتته جل وعلا لنفسه. سبحانه هو تعالى فعلينا ان ننقاد وان نسلم بكل ما جاء في الكتاب والسنة. نعم. ثم قال - 00:05:51

الا ثم ذكر المصنف نعم ايات اخرى تتعلق ايضا بهذه الصفة العظيمة فقال كلا اذا دكت الارض دكا دكا. وكلا كلمة زجر وردع نعم كلا اذا

دكت الارض دكا دكا. اي زلزلت الارض - 00:06:14

قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزلها وخرجت الارض اسقالها. وهذا يكون متى؟ في يوم هذا يكون في يوم القيمة فدكت الارض دكا اي زلزلت وتحركت حركة شديدة - 00:06:43

وذلك في يوم القيمة وهذا يعني ان الدنيا قد انتهت والعمل قد انقطع ولم يبق الا الحساب وذلك في يوم القيمة قال عز وجل وجاء ربك هذا موضع الشاهد فيه اثبات المجيء لله عز وجل وذلك في يوم القيمة - 00:07:07

لان ربنا عز وجل انما يجيء في يوم القيمة. واما نزوله جل وعلا الى السماء الدنيا واما المجيء فهذا في يوم القيمة وجاء ربك والملك صفا صفا. فالملائكة ايضا تأتي - 00:07:34

مع ربها جل وعلا ولذا قال عز وجل وترى الملائكة حافين من حول العرش فالملائكة تأتي صفوفا الملائكة تأتي صفوفا. وقد ثبت في الحديث الصحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الا - 00:07:59

كما تصف الملائكة عند ربها قالوا وكيف تصف؟ قال يتمنون الصف الاول ويتوافقون في الصف يتمنون الصفوف الاولى ويتوافقون في الصف او كما قال عليه الصلاة والسلام وهذا صف غير هذا الصف. والله اعلم - 00:08:23

نعم هذا صف غير الصف الذي يكون في يوم القيمة ولذا قال ربنا عز وجل في موضع اخر من كتابه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيران مرصوص - 00:08:47

فرربنا عز وجل يحب من عباده اهل الائمه واهل الاسلام ان يكونوا صفوفا ومنتظمين نعم سواء كان ذلك في الصلاة او كان ذلك في القتال او كان ذلك في يوم القيمة بالنسبة للملائكة اللاتي - 00:09:09

تأتي صفوف وكوئنهم يأتون كذلك هذا دليل على انضباطهم وايضا خوفهم من الله عز وجل وهيبتهم من ربهم سبحانه وتعالى ولذا ولله ولله المثل الاعلى لو ملك من ملوك الدنيا الناس عنده لم يكونوا منتظمين - 00:09:31

بل كل واحد يتكلم وكل واحد مشغول مع زميته هذا يؤدي الى رضا هذا الملك الدنيوي ولا يؤدي الى غضبه وزعله نعم يؤدي الى ماذا الى غضبه الى ما يرضي هذا الملك وهو بشر من ملوك الدنيا. فكيف برب العالمين ملك الملوك جل وعلا - 00:10:06

فككون الملائكة تأتي صفوفا وآآ منضطرين وخاشعين لله عز وجل ومنتظمين وقد اخبر الله عز وجل ان في هذا الموقف لا يتكلم احد الا باذن من الله عز وجل - 00:10:33

نعم فربنا عز وجل يحب من عباده ان يكونوا صفوفا وان يكونوا منتظمين ومنضطرين وعندما ترى الناس صفوفا بانتظام وانضباط هذا يؤدي الى يعني انك ترتاح في رؤيتهم ان كان - 00:10:54

عدو يرى عدوه قد جاءوا منضطرين صفوفا منتظمة هذا يكون اوقع في الهيبة في قلوبهم والخوف في القاء الخوف في روعهم. نعم قال وقال عز وجل ويوم تشقق السماء بالغمام - 00:11:22

اي تنفرج السماء بالغمام وتقدم في الاية الاولى التي ذكرها المصنف قال الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتقدم ان الغمام هو الرقيق الابيض من السحاب. يوم تشقق السماء بالغمام. وهذا لا - 00:11:48

الا في يوم القيمة ونزل الملائكة تنزيلا والذي نزفهم هو ربنا عز وجل نزل الملائكة تنزيلا سبحانه وتعالى. وذلك لفصل القضاء اذا في هذه الایات الكريمات اسبات الاتيان والمجيء لربنا سبحانه وتعالى وهذا لا يكون الا في يوم القيمة - 00:12:11

وفيه ايضا مجيء الملائكة سواء واتيان الملائكة وهذا كما تقدم يحتمل قبل يوم القيمة ويحتمل في يوم وفيه ايضا في هذه الایات ذكر بعض ايات ربنا عز وجل. ومن ذلك خروج - 00:12:50

من مغربها نعم ثم ذكر المصنف صفة اخرى من صفات ربنا عز وجل وهي صفة عظيمة وهو اثبات الوجه لله سبحانه وتعالى قال المصنف وقوله ويقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:13:10

قبلها نعم كل من عليها فان ويقى وجه ربك فهذا فيه اثبات الوجه لله عز وجل. وان الله عز وجل هو الباقي واما غيره سبحانه وتعالى فسوف يهلك ومن ذلك الجن والانس والملائكة ثم يحييهم. ربنا سبحانه وتعالى - 00:13:39

فقد كتب الموت على كل حي. ربنا عز وجل حتى ملك الموت يموت في يوم القيمة. ثم تبعث يبعث ويبيى كل من عليها فان ويبيى وجه ربک. الذي هو ذو الجلال والاکرام - [00:14:13](#)

وايضاً مما فسرت به هذه الآية الكريمة ان كل الاعمال باطلة الا ما اريد بهذا العمل وجه الله عز وجل. ايضاً هذا مما فسرت به هذه الآية الكريمة ان كل الاعمال باطلة - [00:14:34](#)

والاغية وليس لها قيمة الا ما اريد به وجه الله. سبحانه وتعالى وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه الا نعم هذه هنا هذه اللي فسرت بذلك كل شيء هالك الا وجهه اي الا ما اريد به وجهه من الاعمال. جل وعلا. وايضاً - [00:14:57](#)

يعني الآية ايضاً تفید ايضاً ان كل شيء سوف يفني. وحتى الملائكة والجن والانس ثم فيهم ربنا سبحانه وتعالى في هاتين الآيتين اثبات الوجه لله عز وجل على ما يليق به سبحانه وتعالى. وقد جاءت ايات كثيرة واحاديث عديدة - [00:15:29](#)

في اثبات هذه الصفة العظيمة. نعم في ايات كثيرة وفي احاديث عديدة في بات هذه الصفة العظيمة من صفات الله عز وجل. فالواجب على العباد ان يثبتوا ما اسبته الله عز وجل لنفسه سبحانه وتعالى - [00:16:03](#)

ثم ذكر المصنف ايضاً صفة اخرى من صفات الله عز وجل. قال وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي في هذه الآية الكريمة اثبات اليدين لله عز وجل. على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى - [00:16:31](#)

نعم وطبعاً ها اثبات اليدين لله في القرآن العظيم وفي السنة النبوية كثير. الآيات والاحاديث في ذلك نعم التي فيها اثبات اليدين او اليد او بل يداهم مبسوطتان ينفق كيف يشاء او - [00:17:01](#)

ما جاء في السنة في اثبات الاصابع كما جاء في الصحيحين في حديث ابن سيفين عن عبيده ابن عمرو السلماني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الله عز وجل يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع الحديث - [00:17:30](#)

فالسنة النبوية جاءت باثبات الاصابع كما ان ايضاً القرآن العظيم والسنة النبوية جاء بذكر البسط بل يداه مبسوطتان ايضاً بذكر القبض ايضاً ويطوي السماوات بيديه فهذا فيه ابلغ ود على من يتأنى هذه الصفة صفة اليدين - [00:17:53](#)

نعم فهذا التأويل نعم هذا التعميل باطل. هذا التعميل باطل. نعم. فباطل من وجوه اولاً في اثبات نعم اولاً في اثبات الله عز وجل لنفسه اليدين. واذا قلنا بالقدرة قدرة الله - [00:18:28](#)

ما تستقيم يعني عند اللي يثبتوا اللي يقولون القدرة المقصود هي ما تستقيم كيف تستقيم؟ قدرتان نعم بيدي بقدرتني لا هذا غير صحيح مهما تستقيم. نعم وذكر الاصابع وذكر البسط وذكر الانفاق وذكر القبض - [00:18:55](#)

هذا نعم كله ابطال لتعوييلات هؤلاء الجهمية او الاشاعرة او المعتزلة او الماتويدية او غيرهم من تأنى هذه الصفة كما ان ايضاً في صفة الوجه يقولون هذا عبارة عن الذات. وهذا الكلام ايضاً باطل - [00:19:18](#)

هذا الكلام باطل مخالف لما جاء ايضاً في النصوص النصوص اثبتت ان لله عينين جل وعلا وانه له يدين وان له قدمين وقد نقل الامام ابن القيم الاجماع اجماع الصحابة والسلف على ذلك - [00:19:46](#)

نعم فهؤلاء خالفوا النصوص وخالفوا ما جاء ايضاً عن الصحابة والسلف الصالح من الاجماع على ذلك نعم. ولذا تجد انهم حياضه. نعم. يعني مثلاً في اثبات قدم الله عز وجل ذكروا تأويلات كثيرة - [00:20:17](#)

وهذه التأويلات الكثيرة انما اتوا بها من قبل انفسهم لم يأتوا بها من كتاب او سنة او دليل او برهان. لا او حجة او بيان لا وانما اتوا بها من قبل انفسهم ولذا تجد انهم يقولون اقوالاً كثيرة - [00:20:44](#)

في معنى هذه الآية. وبحمد الله نقول يعني الله عز وجل قد انزل هذا القرآن بلغة العرب وانه قد اثبت هذه الصفات لنفسه جل وعلا وان هذه صفات ايضاً قد جاءت في الكتب الالهية السابقة نعم من التوراة - [00:21:09](#)

نعم وحتى المشركين يؤمنون بصفات الله عز وجل يؤمنون ببعض هذه الصفات فكانوا يثبتون العلو. ولذا عنترة في معلقته يا عدل اين المفتر؟ من المنيه اذا كان ربى الذي في السماء - [00:21:38](#)

قضها فيثبتون العلو لله سبحانه وتعالى. ثم ان هذه فطرة فطر الله عز وجل عليها عبادة وحتى يعني عندما انكرت قريش اسم

الرحمن لله عز وجل. وقلنا نعرف الرحمن وانما نعرف باسمك الله ثم - [00:22:01](#)

هذا ايضا غير صحيح. وانما ذكروا ذلك تعنتا او او يعني بعض هؤلاء اذا ثبت في صحيح الامام مسلم ان احد المشركين اسمه [عبدالرحمن الفرازي](#). فلولا انهم يؤمنون باسم الله - [00:22:26](#)

من لما سموا عبدالرحمن. نعم. وكان من المشركين الكفار. نعم. ولد ابن كثير ذكر ما فيه ود على بعض المشركين الذين بعض كفار [قريش](#) الذين قالوا لا نعرف باسمك باسم - [00:22:48](#)

بسم الله الرحمن الرحيم وانما نعرب باسمك اللهم نعم ولذا نعوذ بالله ان مسيلمة بن حبيب الحنفي لقب نفسه برحمن اليمامة. نعم. [00:23:08](#) مسيلمة الكذاب نعم اقول وبالله تعالى التوفيق يعني لما خلقت بيدي هذا فيه رجع لمن تعول ذلك بالقدرة -

انما يستقيم بقدرتني قال و قال عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة. فاليهود على كفرهم يثبتون اليد لله عز وجل ولكن نعوذ بالله [00:23:36](#) قالوا مغلولة. قال الله تعالى غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا -

بل يداهم مبسوطتان ينفق كيف يشاء. مبسوطتان بالعطاء ولذا ثبت في حديث ابي موسى الاشعبي رضي الله عنه ثابت في الصحيح [00:23:59](#) ان الله يبسط يده بالليل لكي يتوب مسيء النهار ويبيسط -

يده في النهار حتى يتوب مسيء الليل او كما قال عليه الصلاة والسلام فذكر ذكر اليدين عفوا والبسط والقبض والاصابع هذا فيه رد [00:24:19](#) على من تأول هذه الصفة نعم بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وتقديم ان لله -

عز وجل يدان قد اجمع اهل السنة على ذلك كما ان له قدمان كما ان له عينان جل وعلا قالوا وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. [00:24:48](#) نعم هذا فيه اثبات العين لله عز وجل وان له عينان. واما باعيننا على سبيل الجمع -

فهذا على سبيل التعظيم. هذه النان نال عظمة هذا على سبيل التعظيم نعم وقد اجمع اهل السنة على ان له عينان وابن حزم انما قال [00:25:14](#) له اعين هذا قد يعني شذ و اخطأ خطأ -

في ذلك قال عز وجل وحملناه على ذات الواح ودسو. والدسر هي المسامير والالواح الخشب. تدري باعيننا جزاء لمن كان كفوا. نعم [00:25:38](#) هذا فيه اثبات العين لله عز وجل. وفيه ايضا -

حفظ من قبل الله عز وجل نوح عليه السلام ومن كان معه ثم قال عز وجل والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني هذا خطاب [00:26:01](#) لموسى عليه السلام فالله عز وجل القى عليه محبة منه سبحانه وتعالى. ولذا عندما رأته امرأة -

فرعون حبة النعف وكان بحمد الله هذا سببا في اسلامها وكان عالما في ايمانها نعم ولتصنع على عيني وفيه ايضا فيه اثبات [00:26:31](#) الحفظ لموسى عليه السلام وان الله عز وجل قد تولى موسى عليه السلام نعم وانه صنع على عينه سبحانه -

على نعم وذكر الجمع كما تقدم ليس المقصود هنا بل يعني ان لله اعين كثيرة تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا بل له عينان وانما [00:27:03](#) هذا للتعظيم ولذا قال عز وجل في عائشة وحفصة فقد صفت قلوبكما -

ذكرها بصيغة الجمع قلوبكما نعم وعائشة وحفصة كم الواحدة كم لها من قلب؟ كل واحدة لها قلب نعم ما كان لرجل من قلبيين في [00:27:32](#) جوفه فكل واحد له قلب واحد. نعم. فهذه من اساليب لغة العرب. هذه نعم من اساليب لغة العرب -

ولذا ربنا عز وجل ذكر نفسه نعم بصيغة الجمع جل وعلا. ولذا ايضا تجد يعني ملوك الدنيا يقولون نحن كذا وكذا نحن. نعم. وهو واحد. [00:27:57](#) نعم وهو واحد. فهذا من اساليب -

لغة العرب نعم. قال و قوله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في وهي خولة بن ثعلبة جاءت الى الرسول عليه الصلاة والسلام [00:28:17](#) تجادله في زوجها. وذلك عندما قال لها ما قال. وتشتكي -

الى الله فعندما شكت زوجها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اوس بن الصامت هذا شكوى منها لربها عز وجل مما حصل من [00:28:47](#) زوجها تجاه خولة. والله يسمع تحاوركم -

ان الله سميع بصير. جل وعلا. فيه اثبات السمع له. واثبات البصر له جل وعلا قال و قوله لقد سمع الله قول الذي قالوا ان الله فقير [00:29:11](#) ونحن اغنياء. نعم وهم اليهود وهؤلاء هم اليهود -

عندما امرهم الله عز وجل الصدقة واقراض الله عز وجل يعني بتصدقهم على الفقير والمسكين. فقالوا ان الله فقير ونحن اغنياء
نعود بالله من ذلك فالله عز وجل سمع قول هؤلاء فيه اثبات السمع لله عز وجل - [00:29:36](#)

ولذا قال عز وجل ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسلنا يكتبون فالله يسمع سرهم ونجواهم والرسل اي الملائكة تكتب
اعمالهم وتكتب اقوالهم نعم قال قوله ابني معكما - [00:30:02](#)

هذا خطاب لموسى وهارون اسمع وارى فيه اثبات السمع والرؤبة لله عز وجل. قال قوله الم يعلم بان الله يرى وهذا تهديد لابي
جهل الذي هدد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:32](#)

عندما نهى عن الصلاةرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى فرد الله عز وجل عليه ومن جملته بده لم يعلم بان الله يرى. نعم سبحانه وتعالى.
وقال عز وجل الذي - [00:30:54](#)

حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. فاثبات الرؤبة واثبات السمع له عز وجل هو السميع والعلم هو العليم عز وجل.
وقال سبحانه وقل اعملوا فسيرى الله وعملكم ورسوله والمؤمنون. وفي ذلك اثبات الرؤبة - [00:31:09](#)

فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون اثبات الرؤبة لله عز وجل وفي الحديث الصحيح انه حجابه النور لو كشفه لاحرق سبات
وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه نعم الايات والاحاديث في ذلك كثيرة. ولعل تقف عند هنا هذا - [00:31:44](#)

وبالله تعالى التوفيق - [00:32:15](#)